**مصادر الأدب**

**والعلوم العقلية**

# **ز/- المصادر الأدبية بين الخيال وميزان النقد التاريخي:**

اصطبغت الحضارة العربية بالذوق الأدبي حتى قبل مجيء الإسلام، وسرى الشعر -خاصة- والنثر منها سريان الدم في عروق الإنسان، فكان لسان وقلم فكرها وإبداعاتها الفنية والعلمية أيضا، ولم يتوقف عند النخبة بل كان أيضا لغة العامة، وقد كانت الفصاحة والبلاغة ميزان تصنيف الأشعار وذيوعها بين الناس، حتى أن كبار الشعراء تنافسوا في استعمال الخيال الأدبي والمحسنات البديعية والأساليب الإنشائية، وتركوا لنا كلمات من ذهب وإبداعات فنية خلدها الفكر والتاريخ، وإن كان موضوعنا ليس البحث في الأدب في حد ذاته، وإنما القصد موجه نحو إدراك هذه الثروة العلمية وتوجيه أقلام البحث التاريخي نحو استغلالها وتوظيفها في الكتابة التاريخية.

## **1- الأدب وآثاره في مجتمعات المشرق الإسلامي:**

اهتم العرب بالشعر منذ القديم، وكان الموروث الأساسي الذي عبر عن فكرهم ودينهم، وحتى طبيعة حياتهم في بيئاتهم ومجتمعاتهم، بما فيها من عادات وأفكار وسياسات في تنظيم وتسيير حياتهم، وقد استعمله المليح والقبيح منهم فتضمن كل أنواع العبارات والمفردات وعبر عن مختلف المظاهر حتى الحروب في العصر الجاهلي وصلتنا عن طريق الأبيات التي تغنى بها المنتصرون أو تأسى بها المنهزمون، حتى أنه اُعتبر "ديوان العرب"[[1]](#footnote-1) ومصدر معرفة مآثرهم ودراسة تاريخهم وحضارتهم؛ ولما جاء الإسلام لم ينتقد هذا الأسلوب في التعبير عند العرب وإنما جاء في القرآن ما أعجز العرب -وهم أهل بلاغة- من معاني تضمنتها آيات الذكر الحكيم واستعمل مصطلح الشعراء اسما لإحدى السور القرآنية، ولم يكن كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ببعيد عن اللغة السليمة والمفردات المعبرة والجمل الموزونة وزنا لغويا سليما، وبقي العرب بعد إسلامهم يسيرون وفق سليقتهم في توظيف الشعر والنثر البليغين في التعبير عن مختلجاتهم وأفكارهم، ولعل وجود حسان بن ثابت كشاعر للرسول صلى الله عليه وسلم ومعبرا عن صفاته وعصره وغزواته خير دليل على اعتماد النهج الأدبي وتثبيته في المجتمعات الإسلامية.

واتباعا لهذه السليقة فقد تطور الأدب –شعرا ونثرا- في العصور الموالية وتوسع باتساع رقعة الدولة الإسلامية، وتنوعت موضوعاته حسب التطورات السياسية والثقافية الاجتماعية للشعوب والمجتمعات في العصر الإسلامي الزاهر، وتقلد الشاعر والأديب مراتب سلطانية هامة في الدولة، باعتبارهم نخبة وفئة تساهم تسيير الإدارة وتطوير فنون الحكم، وتساهم بقلمها في تنظيم الدواوين والخطط خاصة الكتابة والوزارة ومرافقة الخلفاء وحاشيتهم إثر ممارساتهم لمهامهم السياسية، ويعتبر الجاحظ بمختلف مؤلفاته خير نموذج عن هذه الفئة فقد جاءت كتاباته تنِمُّ عن سعة في الفكر والبلاغة والتواصل مع السلطة يبدو ذلك من خلال المواضيع التي تطرق إليها في: الحيوان، البيان والتبيين، التاج في أخلاق الملوك، التبصر بالتجارة.

كما كان الشعراء والأدباء عموما يتحدثون عن عصرهم ويتغنون بحياتهم العامة وحتى الخاصة، بما تشمله من الثورة ضد الحكم عموما، أو انتقاد الولاة والعمال وأو التقرب منهم، بالإضافة إلى وصف الحياة الاجتماعية وملذات الحياة أو ضنك العيش، وتفشي الآفات والفساد الأخلاقي أو الزهد والابتعاد عن ملذات الحياة، واستمر الأدب في عطائه حتى كون ثروة هائلة من المؤلفات أخذت حظا وافرا من الاهتمام من طرف المستشرقين أو المختصين في الأدب والتاريخ وعلم الاجتماع والسياسة وغيرها، ولا يمكن احصاء هذا الكم الهائل من المؤلفات[[2]](#footnote-2) وإنما الإشارة إليها كافية ليدرك الباحث في تاريخ وحضارة المشرق وجودها وضرورة الاستفادة منها.

من بين المصادر التي أخذت أهمية واسعة في الأدب العربي[[3]](#footnote-3):

* الأبشيهي: المستطرف في كل فن مستظرف.
* أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني
* ابن الأنباري: الألبا في طبقات الأدباء
* ابن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء
* ابن حجة الحموي: ثمرات الأوراق
* ابن عبد ربه: العقد الفريد
* ابن الكلبي: الأصنام
* عبد القادر بن عمر البغدادي: خزانة الأدب
* أبو الريحان البيروني: الجماهر في معرفة الجواهر
* التنوخي: الفرج بعد الشدة
* الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء
* القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا
* الصولي: أدب الكتاب
* محمد بن يزيد المبرد: الكامل

## **2- أهمية المصادر الأدبية في الكتابة التاريخية:**

للمصادر الأدبية أهمية في الاطلاع على الظواهر التاريخية في مجتمعات المشرق الإسلامي خلال العصر الوسيط، ويمكن إدراك ذلك من خلال الأفكار التالية:

**من الجانب المنهجي:**

* لا شك أن كتب الأدب تضمنت ثروة علمية من القصص والأخبار التي تكشف لنا عن جوانب كثيرة من حياة الشعراء والأدباء وغيرهم من الناس، كما تكشف لنا عن كثير من مظاهر الحياة الاجتماعية[[4]](#footnote-4).
* تزداد أهمية نصوص الأدب كلما كان صاحبها شاهد عيان عن الحدث الذي ينقله.
* كتبت بعض الكتب التاريخية شعرا أو رجزا أو نظما كما يقال، وهي فائدة أدبية تاريخية مهمة، تذكر لنا أسماء الخلفاء، ومن حوله من الرجال، وصفاتهم وطبيعة حكمهم وغيرها من المعلومات حول النظام السياسي القائم، بالإضافة إلى أسماء بعض الأماكن، والمصطلحات التي تدل على الإدارة والخطط والمجتمع ووضعيته...، نذكر منها: الشمسي محمد بن أحمدي الباعوني كتب أرجوزة بعنوان: "تحفة الظرفاء في تاريخ الملوك والخلفاء"، كما كتب ابن كثير واحدة عن العباسيين في آخر كتابه "البداية والنهاية"، وابن دانيال ألف أخرى حول قضاة مصر نقلها السيوطي في كتابه "حسن المحاضرة"[[5]](#footnote-5).

**في المجال السياسي:**

* هناك شاعر البلاط الذي يعتبر لسان حال للوضع السياسي، قد يعطينا معلومات نفتقدها في المصادر التاريخية التي كانت بعيدة عن الأحداث.
* قد يكون الأديب معارضا فينقل لنا سلبيات الوضع السياسي القائم آنذاك.
* أوصل الأدب إلينا صورة عن أحداث عسكرية (حكم، ولاية عهد، معارك...) فقد قدمت إلينا قصيدة: فتح الفتوح لأبي تمام صورة عن محاورة المعتصم لرجال بلاطه، وشورى المنجمين بعدم الإقدام على هذه المعركة، ومخالفة الخليفة لرأيهم، وعظمة الفتح والانتصار ضد الروم في عمورية.
* كان أغلب المقربين من السلطة أدباء فجاءت كتاباتهم الإنشائية ثروة مصدرية مهمة لكتابة التاريخ.
* تسرد لنا كتب الأدب نوادر وقصصا منسوبة إلى شخصيات معروفة في التاريخ الإسلامي، مع ضرورة الحذر والانتباه لأن كثير من هذه القصص تتكرر في كتب الأدب وتنسب إلى شخصيات مختلفة[[6]](#footnote-6)، ومع ذلك فكتب الأدب غنية بكم هائل من القصص التي تهدف إلى الإمتاع والتسلية والمؤانسة[[7]](#footnote-7)، فيكون لزاما على المؤرخ قراءتها بمنهج ناقد دون إهمالها بشكل تام.
* يمكننا الأدب خاصة الشعر من استكشاف التيارات الفكرية والمذهبية السائدة فهو سلاح سياسي يمكننا من تفسير بعض الأحداث[[8]](#footnote-8)، خاصة اتجاه صاحبه بالضبط فهناك من لم يصرح بذلك أو أهملته المصادر التاريخية لكن جاء فكره وشعره ليبرزا دوره ضمن الخطاب السياسي أو الاجتماعي السائد آنذاك.

**في المجال الاجتماعي:**

* الشعر الاجتماعي يعبر عن واقع المجتمع وإن لم يذكر شخصيات حقيقية غير أن الأديب يعبر عن واقعه ولا يمكنه تجاوزه وإدراج مظاهر غير موجودة أو معروفة آنذاك، وإدراك عصر غير عصره.
* تعتبر الكتب الأدبية معين لمعرفة الحياة الاجتماعية في العصور الإسلامية الوسطى، خاصة من "نواحي الذوق والعادات، والمقاييس الخلقية والمثل العليا، ومستوى المعيشة، والأعياد وأساليب التسلية، وأحوال المدن وغيرها من النواحي الاجتماعية"[[9]](#footnote-9).
* "الشعر مصدر هام يعين الباحث على تصور ما كانت عليه الآثار المختلفة من قصور ومنتزهات وبرك ومنيات، وكثيرا ما يتضمن أسماء مواضع تعين أيضا على تحديد المعالم الهامة للمدينة المراد دراستها...ويصف ابن قلاقس السكندري (ت565ه/565م) قصر بني خليف من قصور الاسكندرية، وكان قصرا راسخ البناء، عظيم الارتفاع، قد رسا بناؤه وسما ارتفاعه..." [[10]](#footnote-10)

**الجانب العلمي والثقافي:**

* المواضيع التي يناقشها الأدب تعبر عن المستوى الثقافي واتجاهات الكتابة آنذاك.
* الكم المؤلف يعبر عن قيمة العلم والفكر والأدب آنذاك.
* تعطينا هذه المؤلفات فكرة عن المستوى اللغوي واستعمال المفردات الجديدة التي تعبر عن الانفتاح والتأثر بالحضارات الأخرى.

كما أنه تصادف الباحث مجموعة من **العوائق المنهجية** منها:

* لا نستطيع الاستفادة من النصوص الواردة ضمن المصادر الأدبية في الوصول إلى نتائج علمية مقبولة إلا إذا تعاملنا معها بالمنهج العلمي الذي يعتمد على الاستقراء الكامل والتحقيق والتمحيص، وتحكيم العقل والمنطق في قبولها أو ردها[[11]](#footnote-11).
* يقول أحمد أمين[[12]](#footnote-12): "فإن انت قرأت كتاب الأغاني، وتنقلت في صحفه من ضرب من اللهو إلى ضرب، أو قرأت ديوان أبي نواس فرأيت أكثره خمرا ومجونا، فلا تظن أن ذلك يمثل حياة العصر بأجمعها، وإنما ذلك يمثل ناحية واحدة من نواحيها المتعددة ووجوهها المختلفة، وعذر الأغاني أنه ألف في طبقات المغنيين، والمغنون في كل عصر موطن اللهو وبيئة المجون"، كما ذهب غيره من المفكرين إلى أن كتاب الأغاني تضمن أباطيل من الصعب الاعتماد عليه في تكوين صورة صحيحة عن حياة المجتمعات والأفراد في العصر العباسي[[13]](#footnote-13).
* "ما يؤخذ على هذه المؤلفات جميعها أنها لا تراعي الدقة في توثيق الأخبار، فكثيرا ما تنسب حكايات الأدب الشعبي المتداولة إلى شخصيات بعينها، وتقدمها كقصص تاريخية حقيقية، وهو ما جعل من الخليفة عمر والحجاج شخصيتين شبه أسطوريتين، فقد أبرزت الروايات شخصيتاهما بحجم أكبر من الطبيعي، ومن ثمة ينبغي على المؤرخ أن يقف من تلك القصص موقفا نقديا صارما وأن ينتبه إلى الاستخدام غير المقصود للمفارقات التاريخية وأن يقارن بانتظام بين ما يصادفه في مصدر من المصادر، وما هو موجود في المصادر الأخرى"[[14]](#footnote-14).

من خلال ما تقدم نستنتج أن الطالب لهذا التخصص أو الدارس عموما يتوجب عليه ألّا يهمل المصادر الأدبية بمختلف أشكالها، فالشعراء والقصاصون تصدروا مكانة هامة في عصورهم، وتولوا مناصب عالية نظرا لخبراتهم وعلمهم وثقافاتهم، وقد كان لهم وزن جعل السلطة تقربهم والمجتمع يقدمهم ويأخذ بآرائهم في كثير من المواقف، هذا من جهة ومن جهة أخرى نؤكد على أن هؤلاء هم قلم ولسان عصرهم فمهما بلغ خيالهم لن يتعدى موجودات ومظاهر عصرهم وعاداتهم وتقاليدهم وفكرهم عموما، لكن على كل من يستغل هاته النصوص أن ينتبه مع مفرداتها ومبالغاتها، وعليه أن يغربلها قبل استعمالها كمادة تاريخية تسد الكثير من الثغرات في التاريخ الاجتماعي لشعوب المشرق الإسلامية خاصة.

# **ح/- مصادر العلوم العقلية وأهميتها في التأريخ للنشاط العلمي والفكري في المجتمعات المشرقية:**

أنتجت الحضارة الإسلامية نظريات علمية ومساهمات دقيقة في مجال العلوم العقلية، وأخذ علماؤها شهرة واسعة في أقطار المعمورة، ولم تنته مجهوداتهم في ذلك الوقت وإنما تركوا لنا مؤلفات وكتبا هامة في مختلف المجالات، الطب، الكيمياء، البصريات، الفلك، الهندسة، الرياضيات، الصيدلة، الفلسفة، المنطق، الميكانيك...، ومازالت إلى غاية الوقت الحالي ملاذ الباحثين والطلبة ليقفوا من خلالها على المستوى العلمي الذي وصل إليه المسلمون في العصر الإسلامي الزاهر.

ليس بحثنا هنا لدراسة مؤلفات العلوم بقدر ما كان الهدف هو معرفة أساليبها وكيفيات التعامل معها وإعطاء صورة عن تاريخ العلوم آنذاك.

من الضروري الاعتراف بدور الترجمة كمرحلة أولى وأساسية لانتقال العلوم العقلية إلى الحضارة الإسلامية، ومحاولة مهمة لاستيعاب موروث الحضارات السابقة لها في هذا المجال، فقد اهتم الأوائل بنقل المعارف إلى اللغة العربية واستغلالها في المنظومة الفكرية والعلمية، وتوظيفها للصالح العام في المجتمع والاقتصاد وحتى البلاط، ويبدو أن هذه الحركة الواسعة وقعت على عدة مراحل؛ ففي بدايتها لم تتعد الجهود الفردية خاصة على عهد الأمويين وعلى خالد بن يزيد بن معاوية (ت85ه/704م)، ثم اتسعت بعد مرحلة الفتوحات والاستقرار الذي عرفته دولة الإسلام خلال العصر العباسي، والانفتاح على مختلف الشعوب خاصة التي انضمت إلى رقعة العالم الإسلامي. وقد عرفت عصرها الذهبي على عهد أبو جعفر المنصور ثم هارون الرشيد ووصلت إلى ذروتها على عهد المأمون وبيت الحكمة، إن الحديث يطول عن هذه الحركة والهدف مرتبط بإبراز التطور الفكري الذي عرفه النشاط العلمي عن طريق رافد اساسي وهو الترجمة[[15]](#footnote-15).

ثم أخذت هذه العلوم في النمو والتطور ولم تقف عند ما أخذته عن علوم الشعوب الأخرى، وإنما برزت الأفكار النظرية والتجارب العلمية، واتسعت الحركة العلمية من حيث المجال الجغرافي وعدد العلماء ورحلاتهم ومؤلفاتهم وافتكت الحضارة الإسلامية كرسي العلم خاصة من القرن 2 إلى 6ه/8-12م[[16]](#footnote-16)، وقد طالت حركة العلوم والابتكارات مختلف المجالات والعلوم وما نريد الحديث عنه هنا هو المصادر العلمية أو مؤلفات العلوم العقلية التي ألفها هؤلاء وبقيت شاهدا على عصرهم وفكرهم ونبوغهم في ميادين علمية متعددة.

وبالرغم من أننا تحدثنا عن دور كتب الطبقات والسير والتراجم في معرفة العلماء وسيرهم ومؤلفاتهم وإنتاجهم العلمي وميادين تخصصاتهم ومدن شهرتهم وغيرها من المعلومات حول نشاط العلماء، إلا أنها لا تبرز لنا المستوى العلمي الذي يمكن من خلاله قياس وإدراك ما وصلت إليه الحضارة الإسلامية في هذا المجال.

**أهميتها في كتابة التاريخ:**

رغم الطابع العلمي الذي ميز مثل هذه المصادر إلا أن المؤرخ يمكن الاستفادة منها من حيث:

* "لا ينبغي أن نهمل المؤلفات العلمية لأنها ضرورة علمية لمؤرخ العلوم، لا لأنها قد تحتوي على إشارات عرضية أو قصص ذات مغزى تاريخي، وإنما لأنها كتبت في الغالب لتلبي احتياجات مهنة معينة، ومن ثم فهي تعطي عنها تفصيلات دقيقة مثل المؤلفات الرياضية للتجار أو موظفي الضرائب والمساحين، والمؤلفات الخاصة بالزراعة او الحلى، وكتب الأقرباذين، وحتى كتب التنجيم التي تتنبأ بالأسعار والأحداث بعد وقوعها أحيانا[[17]](#footnote-17)، وبذلك يمكن الاستفادة منها في المجال الاقتصادي من خلال إدراك أن هناك تطورا كبيرا في العصور الإسلامية فقد كانت تتم وفقا لحسابات دقيقة ولم تكن عشوائية.
* ومن"...طبيعي أن تكون المؤلفات ذات الطبيعة الفلسفية هي المادة الأولية للتاريخ الثقافي..."[[18]](#footnote-18) خاصة أن العقل والمنطق لهما أثر على مختلف العلوم والذهنيات ولا يمكن إدراك ذلك دون قراءة مؤلفات الفلسفة ورأي العامة فيها وموقف النخبة منها.
* معرفة المستوى العلمي الذي كان سائدا آنذاك، بدراسة النظريات واستخراج الاكتشافات والإضافة العلمية التي قدموها على ما وصلهم من الحضارات السابقة.
* معرفة المرتكزات العلمية التي يعتمد عليها العلماء ومرجعياتهم في مجال تخصصاتهم.
* تقدير أهمية العلوم وتعامل العامة والنخبة والسلطة معها من خلال إحصاء عدد المؤلفات ومعرفة كمها ونوعها ومواضيعها ومدى انتشارها وتناولها من طرف أهل الاختصاص.

مع أن هناك صعوبات منهجية تصادف الباحث أو الطالب الذي يتعامل معها منها:

* صعوبة المصطلحات واختلافها من عصر إلى عصر آخر.
* ضرورة التخصص حتى يتمكن الباحث من اكتشاف الحقائق دون الوقوع في الأخطاء العلمية والتاريخية.
* ضرورة قراءة النظريات والبحث عن الآلات القديمة حتى لا تبقى الدراسات نظرية.
* الفرز بين النص الأصلي وما أضافه الناسخون والهواة بعدهم.

"وعلى أية حال يجب على المؤرخ أن ينوع مصادره، وألا يعتمد على نوع واحد من النصوص اعتمادا كليا مهما كانت صلتها بموضوع الدراسة، فمثل هذا التنوع هو الذي يتيح له المقارنة بين وجهات النظر المختلفة واستكمال النقص الذي قد يصادفه في معلومات نوع من المصادر بالرجوع إلى الأنواع الأخرى"[[19]](#footnote-19)

" ولعلّ الدارس للعلوم العربية في الفترة الوسيطة لا بدّ أن يلاحظ تراكما أساسيا في العطاء والإبداع العلمي، وهو تراكم في سعته واهتماماته ونتائجه يغطّي حقولا علمية متعدّدة، إلاّ أنّ حصر هذا التراكم قصد دراسته والتعرف العلمي عليه يطرح على الدارسين صعوبات شتى نختزلها في النقاط التالية[[20]](#footnote-20):

•**الصعوبة الأولى** تتجلى في أنّ معظم النّصوص التراثية هي عبارة عن مخطوطات لم يتم تحقيقها ودراستها بعد، بل نلاحظ أنّ الدّارسين للنّصوص التراثية كثيرا ما تجاهلوا مساهمات وإضافات النّصوص العلمية، بل تمّ تهميش نصوص أساسية كان حريا بها أن تكون في متناول الدّارسين كالنصوص الرياضية والفلكية مثلا.

•**الصعوبة الثانية** ترتبط بالنّص العلمي ذاته، إذ بقي مفتقرا حتى الآن للآليات المعرفية الخاصة، التي ستمكّن من تحليله قصد استقصاء خصائصه من الناحية المنهجية والنّظرية، وهذا يعود أساسا إلى أنّ معظم الطّروحات التي اقتحمت مجال الدراسات الابستمولوجية لم تأبه بالقيمة التراثية للنصّ العلمي، أو اعتبرته على هامش النّصوص الأساسية الأخرى للتراث، ولهذا كثيرا ما تمّ اقتحام حقل الدراسات التراثية من زاوية الخطابات الفلسفية أو اللغوية أو الفقهية، وتمّ تحديد منظور اختزالي للتراث لا يبرّر إشكالية التّأويل خاصة على مستوى الدلالة والمعنى.

•**الصعوبة الثالثة** وضعها الاستشراف العلمي الذين اعتبر بعضهم العلوم العربية على هامش التاريخ الكلاسيكي، وشرعوا في إبراز أهمية المؤثر اليوناني، بل والذهاب ببعضهم إلى اعتباره المؤثر الوحيد الذي كانت له الفعالية المطلقة."

# **الخاتمة:**

من خلال ما تقدم نخلص إلى النتائج التالية:

1. لا يمكن للطالب أن يدرس التاريخ دون الاطلاع على المصادر والتعرف على أنواعها وأساليبها وأهميتها في كتابة التاريخ أو إعادة كتابته.
2. غير أن هذا الأمر لن يحصل ما لم يقم بدراسة المصادر والوقوف على طبيعتها وطرق الاقتباس منها، وكيفية توظيف نصوصها في مجالات الكتابة التاريخية وميادين التاريخ.
3. نخلص إلى نتيجة هامة هي أن الباحث أو الطالب يتوجب عليه استعمال كل ما يمكنه من تقديم المعلومة التاريخية وما يسهل له تحصيلها، ويساهم في دراسة الظاهرة التاريخية، ولا يكتفي بالمصادر التاريخية، بل لابد له من الحصول على مصادر بديلة قد تقدم له ما لا تقدمه المصادر السياسية والإسطوغرافية عموما.
4. ومع مهما كان اتجاه الطالب أو الدارس في موضوعه ومهما كانت طبيعة هذا الموضوع فلا يمكنه الاستغناء عن مصادر الحوليات والسياسة والمؤلفات ذات الطبيعة الإخبارية، فهي القالب الذي يمكننا من إضفاء التاريخية على الوقائع والظواهر التي نقوم بدراستها
5. القرآن والسنة مصدران محوريان لدراسة التاريخ الإسلامي والبحث فيها، فهما ركيزتا التفكير والذهنيات العامة للنخبة والعامة في الحضارة الإسلامية، وكل ميادين التأريخ فيها تتطلب الرجوع إليهما.
6. أفرز الاهتمام بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعين والنخب العلمية والسياسية نوعا أساسيا من أنواع المعرفة التاريخية وهو التراجم، وقد أضحت مصدرا يتضمن مختلف المعلومات التي تساعدنا على التأريخ للنشاط العلمي والديني وحتى إشارات سياسية واجتماعية تساهم في إثراء الكتابة التاريخية عن الشعوب الإسلامية.
7. مصادر الرحلة والجغرافية ومعاجم البلدان نموذج لاندماج الاسطوغرافيا والمعلومات التاريخية مع المعطيات الجغرافية، وهو ما يتوافق مع تحقيق أهم شرط من شروط الرواية اوهي عنصر المكان.
8. مصادر الفقه والأحكام السلطانية والحسبة لها أهمية واسعة في الوقوف على الوقائع والظواهر التاريخية، من خلال تناولها من طرف الفقهاء والعلماء ومناقشتهم للمسائل والقضايا المختلفة التي تحدث في عصرهم، وهو ما يشكل مادة هامة بإمكان الدارس عموما أن يستفيد منها، وتعتبر قضايا المجتمع والاقتصاد والعمران من أكثر الميادين التي تستفيد من القضايا التي تطرحها هذه الكتب.
9. عرفت الحضارة الإسلامية بضخامة إنتاجها الأدبي، وثراء تراثها اللغوي فقد وصلتنا مصادر متنوعة من شعر ونثر وقصص وغيرها، عبرت عن تفاعل الشعراء والأدباء مع عصرهم ومع ما انتشر به من ظواهر صحية أو غير صحية أخلاقية أو غير ذلك، مما يشكل صورة تقريبية عن مجتمعات تلك الفترات، لكن تبقى هنا عملية النقد ضرورية لغربلة ما ارتبط بالواقع فعلا وما اتصل بالخيال.
10. خلفت الحضارة الإسلامية إنتاجا هاما في مختلف ميادين العلوم العقلية، وهي مصادر رغم طابعها العلمي البحت وأحيانا المجرد إلا أنها توقفنا على الاستكشافات والمستوى العلمي الذي وصل إليه علماء المسلمين، ورغم صعوبة التعامل معها إلا أن الدارس لا يمكنه أن يستغني عنها في التأريخ للنشاط العلمي، خاصة إذا تمكن من توظيف نصوص أخرى للمقارنة والفهم ووضع المسائل العلمية المكتشفة آنذاك في إطارها التاريخي

1. - يعتبر السيد عبد العزيز سالم الشعر ديوانا للعرب ومصدرا هاما للعصر الجاهلي رغم الشكوك والادعاءات التي تذهب إلى أنه تعرض للتغيير والتزييف، ويقول أن من فعلوا ذلك حرصوا على تقليده ليلا يكتشف أمرهم، للتوسع ينظر: **مناهج البحث في التاريخ الإسلامي والآثار الإسلامية**، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2010م، ص235. [↑](#footnote-ref-1)
2. - اهتم الكثير من الباحثين بدراسة هذه المؤلفات والبحث في مستوى الأدب وتطوره عبر العصور الإسلامية، منها: كارل بروكلمان في كتاب تاريخ الأدب العربي. [↑](#footnote-ref-2)
3. - ينظر: سيدة إسماعيل كاشف، مصادر التاريخ الإسلامي، مرجع سابق، ص98-100/ السيد عبد العزيز سالم، مناهج البحث في التاريخ الإسلامي، مرجع سابق، ص 237. [↑](#footnote-ref-3)
4. - عبد الله بن سالم الخلف، مجتمع الحجاز في العصر الأموي بين الآثار الأدبية والمصادر التاريخية، ،مرجع سابق ص30. [↑](#footnote-ref-4)
5. - للتوسع في مجال استعمال الشعر والنظم في الكتابة التاريخية ينظر: فرانز روزنثال، علم التاريخ، مرجع سابق، ص241-255. [↑](#footnote-ref-5)
6. - ينظر: سيدة إسماعيل كاشف، مصادر التاريخ الإسلامي، مرجع سابق، ص98. [↑](#footnote-ref-6)
7. - ينظر: كلود كاين وجون سوفاجيه، دراسة مصادر التاريخ الإسلامي، مرجع سابق، ص82. [↑](#footnote-ref-7)
8. - فريد بن سليمان، **مدخل إلى دراسة التاريخ**، تونس: مركز النشر الجامعي 2000م، ص136. [↑](#footnote-ref-8)
9. - سيدة إسماعيل كاشف، مصادر التاريخ الإسلامي، مرجع سابق، ص98. [↑](#footnote-ref-9)
10. - السيد عبد العزيز سالم، مناهج البحث في التاريخ الإسلامي، مرجع سابق، ص236، 237. [↑](#footnote-ref-10)
11. - عبد الله بن سالم الخلف، مجتمع الحجاز في العصر الأموي بين الآثار الأدبية والمصادر التاريخية، مرجع سابق، ص30. [↑](#footnote-ref-11)
12. - **ضحى الإسلام**، القاهرة: مكتبة الأسرة 1997م، ج1، ص 144. [↑](#footnote-ref-12)
13. - عبد الله بن سالم الخلف، المرجع نفسه، ص33-36. [↑](#footnote-ref-13)
14. - كلود كاين وجون سوفاجيه، دراسة مصادر التاريخ الإسلامي، مرجع نفسه، ص82. [↑](#footnote-ref-14)
15. - للتوسع حول موضوع الترجمة والتفصيل فيه ينظر: طه عبد المقصور، الحضارة الإسلامية، ج1، ص289-306/ إسماعيل سامعي، **معالم الحضارة العربية الإسلامية**، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2017م، ص161-174. [↑](#footnote-ref-15)
16. - لا يمكن حصر المؤلفات التي اهتمت بتاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية، للاطلاع على دور العرب والمسلمين فيها ينظر: طه عبد المقصور، الحضارة الإسلامية، ج1، ص306-469/ إسماعيل سامعي، معالم الحضارة العربية الإسلامية، مرجع سابق، ص175-264. [↑](#footnote-ref-16)
17. - كلود كاين وجون سوفاجيه، دراسة مصادر التاريخ الإسلامي، مرجع سابق، ص82-83. [↑](#footnote-ref-17)
18. - كلود كاين وجون سوفاجيه، دراسة مصادر التاريخ الإسلامي، ص82-83. [↑](#footnote-ref-18)
19. - المرجع نفسه، ص83. [↑](#footnote-ref-19)
20. - نصيرة عزرودي، **مطبوعة تاريخ العلوم في الغرب الإسلامي**، مطبوعة مقدمة لطلبة سنة أولى ماستر تخصص"تاريخ الغرب الإسلامي"، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، للسنة الجامعية 2017/2018م، ص6-7. [↑](#footnote-ref-20)